الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
التخصص: ارشاد وتوجيه

الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية دراسة ميدانية جامعة حمه لخضر- الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

إعداد الطلبة:
خلفاوي محمد
يوسفي طارق

تحت إشراف الأستاذ/الدكتور:
بن موسى عبد الوهاب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الرزاق باللموشي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيسا
أ.د. مصطفى منصور	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفا ومقررا
د. عبد الوهاب بن موسى	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

تبارك الذي أهدانا نعمة العقل و أنار سبيلنا
بنور العلم و مهد لنا
طريق النجاح بكل تقدير و عرفان
أهدي عملي هذا المتواضع إلى أبي الغالي
وإلى اعز ما أملك و ما لدي في الوجود
وأقرب الناس إلى قلبي أطال الله في
عمرها
والدتي الكريمة وإلى إخوتي و أخواتي
الأعزاء حفظهم الله
إلى الأستاذ المشرف أسمى التحية و التقدير
الجزيل
إلى كل من شجعني و لو بكلمة طيبة
إلى كل الأهل و الأقارب و الأحباب
جزاكم الله خيرا
وشكرا.

شكر وتقدير

قال تعالى:« ولئن شكرتم لأزيدنكم [»سورة ابراهيم الآية: 8]

الشكر والحمد لله وحده وهو الأول قبل الوجود والآخر بعد الخمود والواجب له السجود الله الواحد المعبود فاليه وحده يعود، فيا رب لك الحمد ولك الشكر شكرا يليق بعظمتك وجلالك، ثم نثني بشكر أناس جعلهم الله سببا لما نحن فيه من نعمة العلم والتعلم، فجزاهم الله خير الجزاء ومن هؤلاء :

نتقدم بالشكر الجزيل لمن تشرف بقبول الإشراف على بحثنا هذا رغم مشاغله الكثيرة والذي أثرى بحثنا بتوجيهاته فكان نعم الموجه لنا الأستاذ الفاضل : **بن موسى عبد الوهاب** فله منا كل الاحترام والتقدير وجزاه الله خيرا وثبته على الحق قولا وعملا.

كما نوجه شكرنا الجزيل لكل من قدموا إلينا من توجيهات وملاحظات لهذه المذكرة حتى تكون في الصورة المرجوة فجزاهم الله على ذلك وجعل منزلتهم جنة الفردوس.

ونكرر شكرنا إلى الله على ما أكرمنا به من عائلة تحب العلم وتشجع عليه بحيث أنهم كانوا الصدر الواسع أثناء فترة دراستنا فبارك الله لنا فيهم جميعا.

كما نتقدم بالشكر إلى طلبة ماستر دفعة2022 والى عينة الدراسة على مساعدتهم لنا والى من وقفوا معنا جنبا إلى جنب والى من اتسمت روحهم بالتعاون والمبادرة ... فدعاء خالص لهم من الأعماق بالصحة والعافية... هؤلاء من ذكرناهم فشكرناهم أما من نسيناهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير.

خلفاوي محمد + يوسفي طارق

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

- الاهداء

- شكر وتقدير

- فهرس المحتويات

- قائمة الجداول

- مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.....1

2- فرضيات الدراسة 3

3- أهداف الدراسة 3

4- أهمية الدراسة.....4

5-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة 4

6-حدود الدراسة.....5

الفصل الثاني :الرضا عن التخصص الدراسي

تمهيد 7

1- تعريف الرضا 8

2- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي 9

3- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي.....10

4- نظريات الرضا عن التخصص الدراسي.....11

5- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي.....14
6 - علاقة الرضا عمى التخصص الدراسي ببعض المتغيرات.....16
خلاصة الفصل 17

الفصل الثالث :التحصيل الدراسي

تمهيد 20
1- تعريف التحصيل الدراسي 21
2- أنواع التحصيل الدراسي.....21
3- شروط التحصيل الدراسي.....21
4- أهداف التحصيل الدراسي.....23
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....24
خلاصة الفصل 28

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 30
1- منهج الدراسة.....31
2- الدراسة الاستطلاعية..... 31
3- مجتمع الدراسة..... 35
4 - عينة الدراسة الأساسية.....35
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 37
خلاصة الفصل.....38

قائمة المحتويات

الفصل الخامس :عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد..... 40
1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة..... 40
2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 40
3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 42
4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 44
خلاصة الدراسة.....45
الخاتمة.....46
قائمة المراجع.....50
قائمة الملاحق 55

قائمة الجداول والأشكال

قائمة المحتويات

1- قائمة الجداول:

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
1	توزيع الدرجات على مقياس الاستبيان	32
2	قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	33
3	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبرمان براون	33
4	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير شعبة البكالوريا	35
5	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي	39
6	قيمة "ت" في الرضا عن التخصص الدراسي تبعا لمتغير الشعبة	40
7	مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي	42
8	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي	43

2- قائمة الاشكال:

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير شعبة البكالوريا	35

المقدمة

المقدمة:

تعتبر الجامعة المكان الأمثل لتكوين النخبة، وهي مناطة بمهمة ريادية في دفع ديناميكية التنمية العلمية والتقنية الاجتماعية والاقتصادية للأمم، وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي، وأن التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، ومن مهام الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها المنهجي والتكيف المستمر لطلابها وفق التخصصات الموجهين إليها.

يعتبر موضوع الرضا عن التخصص من بين المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجال العلوم النفسية والتربوية، إذ يعد عاملا يستند به عن مختلف المشاعر التي تكونت لدى الطالب نحو تخصصه كهذه المشاعر تكون ايجابية عندما يحقق الطالب إشباع لحاجاته، وعلى النقيض من ذلك فإذا كان التخصص الذي يشغله لا يشبع حاجاته فيؤدي به إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو التخصص بصفة عامة ولتقديره لذاته بصفة خاصة لذا يعد رضا الطالب عن تخصصه الأساس لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ومن شأنه أن ينعكس على تقديره لذاته وتحصيله الدراسي.

وعلى هذا الأساس كان هذا موضوع دراستنا والتي تحتوي على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي ، حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول بعنوان تقديم موضوع الدراسة والذي يتعرض لإشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها و أهميتها والتعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني: الرضا عن التخصص الدراسي تحدث فيه عن مفهوم الرضا، وتعريف الرضا عن التخصص الدراسي، وأهمية الرضا عن التوجيه، ونظريات الرضا عن التخصص الدراسي، والعوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي، ثم تطرقنا إلى علاقة الرضا على التخصص الدراسي ببعض المتغيرات.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي حيث تطرق فيه إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه وشروطه وأهدافه ومبادئه وأهميته والعوامل المؤثرة عليه، ثم علاقة التحصيل الدراسي بالرضا عن التخصص الدراسي.

أما الجانب التطبيقي فيشمل فصلين، الأول بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وفيه منهج الدراسة المتبع والدراسة الاستطلاعية و مجتمع الدراسة، الدراسة الأساسية، عينة الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الثاني يبرز عرض وتحليل النتائج ثم مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها من الدراسة، ثم استنتاج عام.

وفي الختام الخاتمة والتي يكون فيها استنتاج عام وذكر مقترحات.

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة :

تعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب، فهي تعتبر من أولى الخطوات التي يخطوها نحو المستقبل الذي يسعى إلى تحقيقه، لذلك نجد الطالب بمجرد انتهائه من الدراسة الثانوية يبدأ بالتفكير في التخصص الذي سيدرسه في الجامعة والذي يتناسب مع قدراته العلمية وميوله الشخصي، مما يبعث في نفسه الشعور بالارتياح ومواصلة دراسته.

التخصص الجامعي يعتبر من أهم القضايا التي تواجه الطلبة لكونه خطوة تساعدهم على بناء مستقبلهم، وفي هذا الإطار بينت العديد من الدراسات أن نجاح الطالب الجامعي في دراسته يتوقف على مدى اختيار تخصصه الدراسي وفق أسس علمية وبناء على ميوله ورغبته،وهذا ما أكدته دراسة" **مجدي حبيب**(1990) "حول "الرضا عن الدراسة لدى عينة من الطلاب جامعة طنطا والمنوفية.**(لزعر، 2014، صفحة 100)**

فالرضا هو عامل من عوامل تحقيق الراحة النفسية وله دور فعال وأهمية كبيرة بالنسبة للطالب، ويتجلى ذلك في رضاه عن تخصصه، بمعنى أن الطالب الراضي عن المجال الدراسي الذي وجه إليه يتحقق له نوع من الإشباع يجعله يشعر بالارتياح ويشجعه على التقدم ومواصلة دراسته؛ فالرضا عن التخصص هو حالة داخلية تشمل التقبل بأوجه نشاط الطالب الدراسية وكلما يحيط به، من ذلك تقبله لتخصصه الحاضر والماضي وبيئته وانجازاته الدراسية، ولذاته وللآخرين ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجاباته.**(طيبي، 2013، صفحة 38)**

كما نجد العديد من الطلبة يلتحقون بتخصصات لا تتوافق مع ميولاتهم وقدراتهم حيث يجدون أنفسهم في دوامة لطالما شكلت لديهم صعوبة في الخروج منها مما قد يؤثر علىتحصيلهم الأكاديمي بالسلب مما يؤدي إلى تدني ثقتهم في أنفسهم وانخفاض دافعيتهم للتعلم،أما إذا

نظرنا إلى جانبه الإيجابي فنجد أن لديه العديد من الوظائف التي تعود على الفرد بالإيجاب من بينها أنه يساعد على إنماء الشخصية وفي تحقيق التوافق النفسي.

فالتحصيل الدراسي هو مستوى أداء الطالب الجامعي الذي يحققه خلال مشواره الدراسي، حيث يقيم على أساس نتائج امتحانات نهاية السداسي، أو نهاية السنة الدراسية والتي يقدمها المدرسون والأساتذة المشرفون في شكل تقارير تتعلق بكل طالب على حدا.**(لحوال، 2008، صفحة 56)**

إذ يلعب هذا الأخير دورا فعال في تكوين شخصية التلميذ وقدراته المعرفية، لأن نجاح التلميذ فيشتى مراحل التعليم يتوقف على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، كما ذكرت دراسة "**لوناس حدة**" **(2013)**علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس حيث توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل والدافعية كما توصلت إلى وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة الوصفية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التخصص ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم الاجتماعية يمكن طرح التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية ؟

ومن خلال هذا السؤال الجوهري انبثقت التساؤلات التالية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي حسب متغير شعبة البكالوريا؟

– ما مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي؟

– ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي؟

2– الفرضيات:

الفرضية العامة :توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

الفرضيات الفرعية :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي حسب متغير شعبة البكالوريا.

– مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي

– مستوى التحصيل الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي.

3– أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول موضوعا خصبا جدير بالدراسة، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على أهمية رضا طلبة الجامعة عن اختصاصاتهم الدراسية وانعكاساتها على تحصيلهم الدراسي، إذ يعد الرضا عن التخصص الدراسي المؤشر الحقيقي لمدى تحصيلهم الدراسي.

كما تستمد الدراسة أهميتها من موضوع التحصيل الدراسي، حيث أن الواقع المهني فيما بعد يعتمد بشكل كبير على النتائج الدراسية للطلبة التي تتجسد في تحصيلهم الدراسي، والذي يرتبط قبل ذلك بمستوى رضاهم على تخصصاتهم وقناعتهم باختيارهم.كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى معرفة العلاقة بين رضا الطلبة عن تخصصاتهم الدراسية و

تحصيلهم الدراسي، ومعرفة مدى تأثير الجنس (ذكر- أنثى) على درجة رضاهم عن التخصص الدراسي، وبما أن العينة هي طلبة سنة أولى جامعي فقد حاولنا في هذا الدراسة إبراز تأثير نوع شعبة الباكالوريا (علمي-أدبي) من عدمه على درجة رضا الطلاب عن تخصصاتهم، سواء كانت نتيجة الرضا بالسلب أو الإيجاب، الأمر الذي يسمح بتفسير بعض المشكلات التي تعترض المسار الدراسي الجامعي، والذي تنعكس فيما بعد على الواقع المهني، زيادة على ما سبق فان هذه الدراسة هي محاولة متواضعة من الطالب للمساهمة في إثراء البحث العلمي والتي يمكن أن تكون نتائجها منطلقا لدراسات وبحوث أخرى.

4- أهداف الدراسة:

- تحديد العلاقة بين الرضا عن التخصص ومستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

- تأثير الثقافة السائدة في المجتمع على أن لشعبة الباكالوريا (علمي-أدبي) دور في إقبال ورضا الطالب على تخصص دون الآخر.

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **الرضا عن التخصص الدراسي** :هو رغبة الطالب التخصص الذي يدرس فيه نتيجة توجيهه في هذا التخصص،ويقاس في هذه الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرضا عن التخصص الدراسي.

- **التحصيل الدراسي** :هو مستوى أداء الطالب الجامعي سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي الذي يحققه خلال مشواره الدراسي، حيث يقيم على أساس نتائج امتحانات نهاية السداسي الأول.

- **طلبة الجامعة** :هم كل طلبة السنة أولى علوم اجتماعية الذين يدرسون في تخصص علوم اجتماعية بالسنة الجامعية(2021- 2022) بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.

6- حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- **الحدود المكانية:**أجريت الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي.

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة بين شهري أفريل وماي من العام الجامعي 2022/2021 .

- **الحدود البشرية:**طلبة السنة 1 علوم اجتماعية.

الفصل الثاني

الرضا عن التخصص الدراسي

تمهيد :

تعد مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب واستكمال لأنواع أخرى من التعليم المتوسط والثانوي، فهي أولى الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل ما يكون، لأنها الخطوة التي يبنى عليها العمل وتحقيق الذات، لذلك كان لابد من الاهتمام بتوجيه الطالب انطلاقا من مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة انتقالية لا يملك فيها الطالب معلومات كافية عن الجامعة وفروعها وأهدافها، لهذا يعتبر التوجيه من أهم العمليات التي تساعده على الاستعلام وبالتالي الاختيار الدراسي المناسب، كما من شأن هذه العملية أن تخلق لدى الطالب رضا عن تخصصه في المرحلة الجامعية أو أن تكون عقبة في طريقه خاصة إذا تمت بطريقة عشوائية.

وانطلاقا من هذا سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف الرضا، ثم التطرق إلى تعريف الرضا عن التخصص الدراسي، وبعد ذلك أهمية الرضا عن التخصص الدراسي، وثم النظريات الرضا عن التخصص الدراسي، والعوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي، وفي الأخير تطرقنا إلى علاقة الرضا عن التخصص الدراسي ببعض المتغيرات.

1- مفهوم الرضا

قصد تحديد مفهوم الرضا بدقة سنتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية و الاصطلاحية

- لغة :

- الشرح اللغوي لكلمة " الرضا" : الإعجاب، القبول والاقتناع.**(لويس، 2011، صفحة 561)**

- الرضا في اللغة: جاء في معجم مختار الصحاح (رضا) الرضوان والرضا المرضاة ورضيت الشيء ارتضيته فهو مرض ويرضى به؛ أي(اختاره وقبله).**(الرازي، 1196، صفحة 06)**

- اصطلاحا :

- الشعور بالرضا هو حصيلة بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه فعلا في موقف معين **(قدوري، 2012، صفحة 20)**

- الرضا هو : " الشعور النفسي بالقناعة والارتياح أو السعادة لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات من العمل نفسه وبيئة العمل مع الثقة والولاء والانتماء للعمل، ومع العوامل والمؤثرات البيئية الداخلية والخارجية ذات العلاقة.**(العميرات، ب ت، صفحة 90)**

- أما OSHAGBEMI فيعرفه كما يلي:" هو استجابات الفرد الوجدانية الإيجابية نحو وظيفة معيَّنة تنتج تلك الاستجابات من مقارنة الفرد للنتائج الفعلية بالنتائج المرغوب فيها أو المتوقعة أو التي يستحقها".**(عكاشة، 2006، صفحة 06)**

- ويعرفه أحمد مصطفى: الرضا هو"حالة نفسية يشعر بها الفرد وفقا لدرجة إشباع حاجاته. **(مدحت، 2002، صفحة 249)**

– كما يعرفه مدحت أبو النصر: "هو شعور الإنسان بالارتياح النفسي والسرور والطمأنينة الذي يصاحب تحقيق الهدف، كالرضا الناتج عن تحقيق الإنسان هدف من أهدافه في الحياة أو العمل(**السيد، 2000، صفحة 195**)

2- مفهوم الرضا عن التخصص الدراسي: لقد تعددت التعاريف حول الرضا عن التخصص الدراسي، ورغم هذا التعدد إلا أنها تتفق كليا على مفهوم شامل واحد له، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

– الرضا هو حالة وجدانية سارة مترتبة على تقييم الفرد لدراسته باعتبارها محققة لقيمه الدراسية. (**الأزرق، ب ت، صفحة 38**)

– بينما يعرفه "الطيب" بأنه: اتجاه يعتبر محصلة كثير من الخبرات المحبوبة وغير المحبوبة المرتبطة بالدراسة، ويكشف عن نفسه في تقدير الفرد للدراسة، ويستند هذا التقدير بدرجة كبيرة على النجاح الشخصي أو الفشل في تحقيق الأهداف الشخصية، وعلى الإسهامات التي تقدمها الدراسة في سبيل الوصول إلى هذه الغايات.(**مبارك، 2014، صفحة 58**)

– كما يعرفه كمال الدسوقي بأنه" حال حس الشعوري البسيط الذي يصحب بلوغ أي هدف وهو حالة مسرة وهناء تالية للوصول إلى هدف.(**حسن، 2006، صفحة 95**)

– الرضا عن التخصص الدراسي هو حالة داخلية تشتمل التقبل لأوجه نشاط الفرد الدراسية، ولكل ما يحيط به من ذلك تقبله للتخصص الحاضر والماضي ولبيئته وانجازاته الدراسية ولذاته وللآخرين، ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجابته وهذا يعني أن هناك حالة وجدانية.(**جيهاد، 2012، صفحة 37**)

3- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي

للرضا عن التخصص الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب لما يحقق له من سعادة وراحة نفسية في مجال تخصصه. وتتضح هذه الأهمية في اهتمام الباحثين بدراسة الرضا عن التخصص الدراسي في مجالات متعددة منها مجال علم النفس التعليمي ومجال علم النفس الاجتماعي ومجال علوم التربية وتبرز أهميته في أنه :**(بن عطية، 2017، صفحة 70)**

- يعتبر مؤشر من مؤشرات التوافق لدى الأفراد في مجال من مجالات الحياة.

- يسهم في تشكيل شخصية الفرد ومدى اتزانها مع نفسها ومدى قدرتها على التكيف في الوسط المحيط بها.

- يرتبط بالتحصيل الدراسي فكلما كان تحصيل الفرد مرتفعا دل ذلك على رضاه عن تخصصه.

- يمكن من القيام بدراسة شاملة عن إنتاجية المدرسة، التي تستغل قدرات الطالب وهي مرهونة بمدى رضا الطالب عن تخصصه الدراسي.

- يعمل على استغلال قدرات الطالب الذي يسهم في التلبية الشاملة للمجتمع، وبالتالي تحقيق الشعور بالرضا الارتياح لعمله المدرسي.

- تمكن من الاستفادة من ما ينتجه رضا الطالب عن تخصصه الدراسي الذي يساهم به في بناء مجتمعه.

ونظرا لذلك أكدت بعض الدراسات على أهمية الرضا عن التخصص الدراسي ومنها الدراسة التي قام جاكسون وجيتزل JACKSON et GETSELS لمعرفة اثر أداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ ذكور وإناث إحداهما راضية والأخرى غير

راضية، حيث أثبتت أن عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية،وعليه فالرضا عن التخصص الدراسي إذن يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه إنتاجية الفرد لأن الأفراد الراضين هم أكثر قدرة على استثمار مواهبهم.**(قدوري، 2012، صفحة 45)**

4- النظريات المفسرة للرضا عن التخصص الدراسي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الرضا عن التخصص الدراسي بصورة أكثر تحديد ودقة، ومن بينها:

1.4- نظرية التقييم الجوهري للذات جدج (1997): يرى جدج أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة، هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص بالحياة مثل (العمل، الأسرة ..) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة، حيث يعرف جدج التقييم الجوهري للذات على انه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم حيث حدد أربع محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي :**(السيد و أحمد، 2008، صفحة 15)**

- **مرجعية الذات :** هي ذلك الإطار الخاص بالفرد ويمكنه من تقييم ذاته وقدرته التي يقوم بها.

- **بؤرة التقييم :** وهي عبارة عن فجوة خاصة لتقييم الشخص لذاته وإعطاء أحكام على الأشياء والأعمال.

- **السمات السطحية :** وهي قدرات الفرد وإمكاناته واستعداداته وإضفاء تقييمات عليها.

- **اتساع الرؤية وشمول المنظور :** ونقصد به الاطلاع الواسع للفرد في كافة المجالات الحية مما ينتج عنه القدرة على تقييم ذاته وذوات الآخرين.

وقد وجد جدج Judge : أن الأفراد يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديد للحياة مثل : الأسرة والعمل والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة من كل فرصة تقدم في حياتهم.**(السيد و أحمد، 2008، صفحة 16)**

2.4- النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية (للنت LNET وآخرون1991)

تفترض النظرية وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في الرضا الأكاديمي وهي: التطور في تحقيق الأهداف المرجوة والاختيار ثم الأداء.

كذلك تفترض النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية للنت أن [الرضا الأكاديمي أو الدراسي يمكننا التنبؤ من خلال دراستنا لمدى تحقيق الفرد لأهدافه والعمل على تطويره للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، وكذلك من خلال فعالية الذات والتي يقصد بها درجة امتلاك الطالب لمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح وكذلك أيضا من خلال تحقيق نتائج تلك التوقعات ودرجة المسائدة الاجتماعية والبيئية المحيط به]، ويؤكد لنت أن بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية ذات فائدة كبيرة في التنبؤ بوجود درجة من الرضا الأكاديمي لأنها تمثل مصادر الرضا التي تتأثر بالقوة الشخصية، كما يؤكد النموذج الاجتماعي المعرفي للتنبؤ بالرضا الأكاديمي على أن عدم القدرة على التطوير في تحقيق الأهداف يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وأن التطور في تحقيق الأهداف يصبح أكثر قابلية للحدوث وأكثر سهولة إذا ما استطاع الفرد أن يتنبأ أهداف واضحة محددة ونتحدى قدرته ويمكنه انجازه، كذلك إذا ما استطاع الفرد تنمية فعاليته الذاتية، فضلا عن توفر أنواع [المساندة البيئية والاجتماعية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف مثل : التشجيع الاجتماعي النمذجة الاجتماعية التعلم والتدريب الفعال وعندها يتمكن الطالب من تخطي كل العقبات التي توجهه في طريقه نحو تحقيق أهدافه المنشودة]. **(السيد و أحمد، 2008، صفحة 17)**

3.4- نظرية سوبر (1990) SUPER :

يؤكد سوبر في نظريته على أن الفرد عندما يحاول الجمع بين أكثر من دور في الحياة مثل دوره في الأسرة أو دوره كفرد في المجتمع أو دوره كصديق...الخ يمكن أن يتسبب في خلق شعور بالرضا وبالقلق، ويتوقف ذلك على مدى شعوره بأهمية كل دور من هذه الأدوار ومركزها في حياته، وقد أكدت العديد من الدراسات على ما قاله سوبر من أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين أدوارهم في الحياة ونعني بها تلاؤم الأفراد مع الأدوار التي يقومون بها وإتقانهم لأكثر من دور مثل دورهم في العمل وفي الحياة العائلية نجدهم أكثر شعورا بالرضا عن الحياة من الآخرين الذين يركزون في حياتهم على دور واحد فقط، يمنحونهم كل الأهمية التي ينبغي توزيعها على الأدوار الأخرى عن الحياة، حيث وجد كل من (لينون ورزنفيليد) Lünen&Rkosenfield أن الأفراد الذين يتقنون أدوار عديدة في الحياة لديهم قدرة أكبر على التحكم في حياتهم ولديهم مستويات أعلى من تقدير الذات وشعور اكبر بالصحة النفسية والرضا عن الحياة كما وجد (بارنت و هايد) أن الإنسان عندما ينجح في الجمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فان ذلك يعمل على زيادة الخبرات الحياتية، وزيادة النجاح في الأدوار الأخرى غير الهامة في حياته ومن ثمة في زيادة شعوره بالرضا.**(ميسة و ميسة، 2014، صفحة 17)**

4.4- نظرية التحديد والتوفيق Gottfredson2004: تركز هذه النظرية على تطور الإنمائي والتحقيق النهائي للأهداف المهنية حيث يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار بين المتاح والممكن وبين الأهداف التي يرجو تحقيقها. وتقرر Gottfredson أن عملية النمو المهني تتضمن أربعة مراحل نمو لدى المراهق وهي : مرحلة النمو المعرفي، مرحلة تكوين الذات، مرحلة التحديد، مرحلة التسوية(الوصول إلى حل وسط).

وتؤكد" **جونفريدسون** "على أن المكونات الاجتماعية مثل الجنس والمستوى الاقتصادي قد يؤثر في الخيارات المهنية للطالب، كما لاحظت أيضا أن المصادر التي تحدد الاختيارات

المهنية وتدعمها تختلف باختلاف البيئة والمجتمع المحلي مثل (الأسرة،الجماعة)، والنماذج الاجتماعية والأدوار المرغوبة.

وتفسر النظرية قضية التفضيلات المهنية للأفراد من خلال المميزات الاقتصادية والتعليمية، والخبرات الشخصية التي تقف وراء عملية الاختيار للتخصصات الأكاديمية، وقد يحدث أن يجبر بعض الطلاب على تغيير أهدافهم المهنية لأن درجاتهم لا تؤهلهم لدخول تلك الأقسام الأكاديمية، كما تحلل كيف يتوافق الطلاب مع التهديدات الخارجية التي تواجهه مثل: عدم القدرة على الالتحاق بتخصص أكاديمي يرغبونه بشدة، وكيف يؤثر ذلك على دافعية الإنجاز الدراسي لديهم.**(ميسة و ميسة، 2014، صفحة 57)**

5- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي :

هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر عن الرضا والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد درجة الرضا ومن بينها ما يلي :

5-1- العلاقات الإنسانية: وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب، الذي يشعره بالرضا فنجد أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلاب والأساتذة هذا ما ينعكس عليه بالشعور بالرضا فيؤدي هذا إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي والتربوي للطالب.**(عكاشة، 1990، صفحة 122)**

فكلما كان الطالب الجامعي محبا لتخصصه الدراسي تجده مندفعا لتحدي الصعاب الموجودة فيه وبذل قصارى جهده، من اجل تخطيها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصه الدراسي وطموحاته. فتحقيق الطالب لهذه الأخيرة يزيد من درجة رضا الطالب عن تخصصه وثقته في نفسه.**(ميسة و ميسة، 2014، صفحة 20)**

2.5- العوامل الشخصية: تلعب العوامل الشخصية دور في تأثيرها على رضا الطالب عن تخصصه الدراسي وذلك عندما يكون الفرد لديه استعداد وميل لتخصص ما فإنه ينتج عنه الشعور بالرضا والارتياح لهذا الميل، وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم العلمي. وهذا كله ينعكس على شعور الفرد بالرضا عن الدراسة أو العمل، وكانت الحالة الصحية جيدة فبإمكانه مقاومة كل الاضطرابات وبالتالي تحليه بالرغبة في تخصصه وعمله فإنه بذلك يحقق الشعور بالرضا أما إذا كان العكس، فإنه لا يستطيع الوصول إلى تحقيق الرضا في دارسته ولا في عمله.**(مشعان و عويد، 1994، صفحة 219)**

3.5- العوامل الخارجية: حيث نجد ضرورة وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وإمكانياته ورغباته وتساعدنا بالدرجة الأولى في تحقيق ذلك عمليتان هما: عملية الاختيار الدراسي وعملية التوجيه الجامعي، وإذا نجحت العمليتان في الاختيار السليم والتوجيه الصائب فإنها تحقق للفرد الرضا والنجاح أما إذا فشلت في ذلك فإنها تسبب في تركه للتخصص وانتقاله لغيره نتيجة فشله أو عجزه عن الاستقرار في تخصص معين وبالتالي، فإن هذه العوامل يمكنها أن تؤثر سلبيا أو ايجابيا على رضا الطالب عن تخصصه الدراسي، فإذا كان تأثيرها سلبيا ستؤدي به إلى عدم الرضا عن تخصصه مما ينجم عليه تغيير التخصص والانتقال إلى تخصص آخر، أو إعادة السنة أما إذا كان تأثيرها ايجابيا فان ذلك يحقق لطالب الرضا والشعور بالارتياح، ويظهر ذلك من خلال النجاحات والتفوقات الذي تظهر في تخصصه الذي يدرس فيه بما يحقق له ذلك توافقا نفسيا ودراسيا.**(مشعان و عويد، 1994، صفحة 219)**

6- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي ببعض المتغيرات:

يؤثر الرضا عن التخصص الدراسي على العديد من المتغيرات، والتي يمكن تفسيرها بينها علاقة تأثر وتأثير، ويمكن توضيح علاقته على بعض المتغيرات (دافعية الانجاز، الاستعداد الاجتماعي) في:

6-1- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بدافعية الانجاز: ويمكن أن تفسر هذه العلاقة أن الرضا عن التخصص الدراسي يؤثر على دافعية الانجاز، لأن رضا الفرد عن تخصصه يدفعه لتحقيق الإنجازات والنجاحات في تخصصه الدراسي.وكما يعرف جابر و كفافي (1987) الدافع إلى الانجاز بأنها "الرغبة في النجاح والتفوق وتحقيق السبق على الآخرين وإتمام الأعمال على وجه مرضى في الوقت المحدد بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعور الرضا عن الذات وتزيد ثقته بنفسه". **(السيد و أحمد، 2008، صفحة 7)**

2.6- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بالاستعداد الاجتماعي: إن الرضا عن التخصص الدراسي يؤثر على الاستعداد الاجتماعي للفرد ويعرف أحمد عواد وعبد الحميد الاستعداد الاجتماعي بأنه : "يعبر عن قدرة الفرد ونشاطه في الاتصال بالآخرين والتعامل معهم وتقدير الخدمات لهم بشكل يحتل جزءا رئيسيا من العمل بأكمله." ويتضح من خلال ذلك أن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي يمكنه من الاندماج في المجتمع وتكوين علاقات مع زملاء داخل المدرسة وخارجها، وأيضا يمكنه من الانضمام لنوادي والمنظمات النشطة داخل المدرسة أو الجامعة، وبواسطتها يشترك في تقديم الخدمات والمساعدات للأفراد المحتاجين مثل ذوي الحاجات الخاصة كالمعاقين سمعيا وبصريا وحركيا الخ.**(عواد و علي، ب ت، صفحة 541)**

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل اتضح لنا أن الرضا عن التخصص يعد خطوة مهمة جدا لبناء المستقبل الدراسي للفرد عامة والطالب خاصة، باعتبار أن ذلك يحقق له درجة من الإشباع مما يدفعه ذلك إلى الاستمرار في مواصلة التخصص الذي يدرسه ولهذا يتولد له الشعور بالارتياح فتتكون لديه القدرة على حل المشكلات التي تعترضه في دراسته فينجم ذلك توافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا، كذلك باعتبار أن الرضا عن التخصص يلبي طموحاته وأهدافه ويحقق له الآمال والتطلعات التي وضعها في المستقبل.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد الفصل

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض الطلبة في الجامعات، والذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من الطلبة الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي الأساتذة والإدارة الجامعية من هؤلاء الطلبة لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء الطلبة وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية وحقيقية للمشكلة وأسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته ومعرفة العلاقة بينه وبين الرضا عن التخصص الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة أو نتيجة تجارب خاصة والمعنى هذا هو ما يشير إليه "مارشان " حينما يقول بأن التحصيل لفظ يدل على تحقيق هدف يتطلب قدرا من الجهد كما يدل على درجة من النجاح المحصل عليها في أداء معين كحل مشكلة ما وكذا نتيجة نشاط فكري أو جزمي تم تحديده وفقا لمعطيات شخصية أو موضوعية.**(مولاي و بودخيلي، 2004، صفحة 204)**

- يعرفه صلاح علام" بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة في مجال تعليمي معين أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو يصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل الأستاذ".**(بهجة، 1999، صفحة 25)**

- " يقصد بالتحصيل الدراسي في معناه العام هو بلوغ مستوى معين من مادة أو مجموعة من المواد التي تحددها إدارة الجامعة وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة الفرد لاستيعاب المعارف المختلفة لهذه المواد من خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة الطلبة ببعضهم البعض، كما أن هذه النتائج تتأثر بالبيئة المحيط بالطالب والتي تحتوي على أصدقائه وجامعته وأسرته ".**(لحوال، 2008، صفحة 56)**

- يدل " التحصيل هو انجاز أو براعة في الأداء في مهارة ما أو مجموعة من المعارف".**(بسماء، 2000، صفحة 172)**

2- أنواع التحصيل الدراسي: يوجد نوعان للتحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف.

2- 1-التحصيل الدراسي الجيد : يعرف على أنه استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته أي يحّللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله والربط باستمرار بين المعلومات، فهو الكفاءة ذات الفعالية المقترنة بالسرعة والمثابرة والتحفظ وليس الابتكار أو التجديد.

2-2-التحصيل الدراسي الضعيف : يمكن التعبير عن التحصيل الدراسي الضعيف بطريقتين رئيسيتين وهما التخلف العام والتخلف الخاص، ويظهر التخلف العام عند الطلاب في كافة المواد الدراسية بلا استثناء، ويعد التخلف الخاص بمثابة تقصير في عدد من المواد والموضوعات الدراسية من قبل الطالب. **(عمر، 2019، صفحة ب ص)**

3 -شروط التحصيل الدراسي : يوجد العديد من الشروط نذكر منها:

- **الحالة النفسية** : تعتبر الحالة النفسية أهم مبدأ للوصول إلى تحصيل جيد، وتكون بتوفير كل الاحتياجات النفسية، فلا يمكن للمتعلم أن يقبل على التعلم والحصول على نتائج جيدة إذا لم يتهيأ نفسيا، أو كان غير مرتاح لطريقة التدريس التي يتلقى بها المعلومات، من هنا وجب تحفيز الطالب بجمل ايجابية، تلين أجواء الدراسة، وكسر الحواجز النفسية بين طرفي العملية التربوية، مما تساعد وتهيئ الطالب لقضاء الوقت داخل القسم مرتاحا وهادئا نفسيا بعيدا عن التوتر والضيق والشعور بأنه ملزما بالحضور إلى الدراسة، وهنا يبرز دور الأستاذ بصفته المشرف على الحصة والدرس، وتظهر الكفاءة الإشرافية من خلال توفير الراحة النفسية للطالب كأن يستهل الدرس بحكمة أو فكاهة أو حديثا تستسيغه الأنفس، ومن خلاله يشعر الطلبة بخفة الأستاذ والحصة، ويشعرهم بالطمأنينة والارتياح. ويكون هذا الدور فعالا إذا كانت العلاقة البيداغوجية مبنية على الحب والاحترام المتبادل.**(سباط جمعة، 2002، صفحة 316)**

- **التدريب أو التكرار الموزع والمركز:** يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من

الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل. **(العيسوي، 2004، صفحة 363)**

– **المشاركة** : للمشاركة أهمية كبيرة داخل الصف بالنسبة للمتعلم، فهي تتيح له الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بينه وبين أقرانه، وتعمل على تنمية ملكة التفكير والذكاء وخلق روح المناقشة واحترام الرأي الآخر كما ترسخ المعلومات وترفع من التحصيل الدراسي للمتعلم.

– **التوجيه والإرشاد:** يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم، وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة، ثم يضطر لبذل الجهد لمحو الأخطاء. كما ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله. **(سعادة، 2005، صفحة 87)**

– **الاستعدادات والميول:** من بين العوامل التي تساعد الطالب على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها «وصول الفرد إلى مستوى من النصح يمكنه من التحصيل الخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة. وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه فقدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة». **(صاع و أبو جادو، 1998، صفحة 259)**

فالطالب الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا. إن التعرف إلى ميول الطلبة له دلالات ذات قيمة حقيقية من قبل الأستاذ، لأن النجاح في المجال الدراسي أو أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل.**(عريفج و مصاغ، 1999، صفحة 68)**

- **الحداثة والتجدد:** إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجدد لدى الإنسان ويكمن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لا بد على الأساتذة من إخضاع الطالب مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المسائل ويعتبر تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله، والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه والتقليل من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما إلى نفس المشاكل في كل مرة، فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى الطالب وتساعده على التحصيل الحسن. كما ينبغي أن تتضمن المواد الدراسية الأدوات المناسبة التي تركز على قدرات الطالب، وبذلك يمكن التأكد من مستوى طموحه والوقوف على إمكاناته الذهنية والتحصيلية، واكسابه القدرة على التفكير الموضوعي الدقيق وبخاصة أن مقتضيات وظروف العصر تتطلب تطبيق العلم والتكنولوجيا حتى يتحسن المستوى التحصيلي للطالب.

4- أهداف التحصيل الدراسي: تتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية: **(محمود، 2004، صفحة 43)**

- يمكن الطالب من معرفة مستواه الدراسي ورتبه مقارنا ذلك بمستوى أقرانه ورتبهم.

- بواسطته يعبر الطلاب عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأساتذة لمعرفة الفروق بين الطلبة ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.

- يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعليمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطالب.

5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعاملين أساسين هما: العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية) والعوامل الخارجية (الأسرة و المؤسسة التعليمية).

5-1- العوامل الداخلية : حيث نجد أن الطلبة الذين يعانون من اضطرابات صحية متكررة أو عيوب بالنظر أو السمع أو النطق أو حتى عاهات جسمية كل هذه العوامل بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها السلبي على الشخص كالتعب وعدم القدرة على بذل الجهد والاستمرار. **(الرحيم، 2004، صفحة 62)**، أو القلق وضعف الثقة بالنفس والخوف الذي يمنعه من المشاركة الايجابية والفعالة في القسم، ذلك لأن هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات البيداغوجية التربوية التي يعقدها الطالب مع محتوى المادة الدراسية أو مع الأستاذ أو زملائه، فكلما تحسنت حالة الطالب النفسية يمكنه الحصول على نتائج إيجابية والعكس صحيح حيث أنه لا فائدة ترجى من طالب لا يشعر بالارتياح مع طريقة التدريس التي يقدم بها الأستاذ المعلومات أو لا يتأقلم مع محتوى المادة لأن هذا يؤدي إلى التقليل من الدافعية للتعلم من هذه المادة وبالتالي تنخفض درجة تحصيله فيها.

وكذلك كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف والعكس صحيح وذلك ما أشار إليه **أحمد زكي صالح** حين أكد على أن هناك علاقة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلبة ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات **بيرت** في انجلترا **وبوند وتيرما**في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة. **(سباط جمعة، 2002، صفحة 332)**

5-2- العوامل الخارجية

5-2-1- الأسرة : هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الأسرة الاقتصادي والثقافي، فالطلبة الذين ينتمون إلى أسر غنية ومثقفة تستطيع توفير متطلباتهم وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة وأداء البحوث وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير

التركيز على الدراسة والتحصيل بينما معظم الأسر التي مستواها الاقتصادي أقل من المستوى العادي وذو مستوى ثقافي متدني خاصة الوالدين يطالبون أبنائهم بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب. يمكن أن يكون التأثير الايجابي للمستوى الاقتصادي للأسرة على تحصيل الطلبة عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عالي ولا يخفى دور التحفيز في عملية التعلم، ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقننا وألا يكون عشوائيا. **(قريشي، 2002، صفحة 29)**. كما أنه يوجد علاقة ارتباطية بالجانب الاجتماعي للأسرة فنجد العديد من الطلبة الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل إلى أسر تعاني من خلافات ومشاكل عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، كذلك معاملة الأب أو الأم للأبناء (معاملة قاسية) من العوامل المؤثرة على التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم، مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي فالمحيط الأسري إما أن يؤثر سلبا في نسبة التحصيل الدراسي للطالب، أو يؤثر إيجابا. **(الحربي، 2006، صفحة 53)**

5-2- 2- المؤسسة التعليمية:

- الأستاذ :

يعد الأستاذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية والتربوية ومن أهم مدخلات النظام الجامعي فبدونه لا يحدث تعلم ، ولكي ينجح الأستاذ في أداء رسالته فعليه أن يكون مرنا في التعامل مع الطلبة ولديه القدرة على تأدية مهامه بأفضل الطرق. فكلما أحسن الأستاذ التعامل مع الطالب ساهم ذلك في تكوين شخصية أكثر توازنا مع محيطه وبالتالي فان الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ يجب أن يتحلى بالوعي مع الطالب وأن يمنحه الثقة بنفسه وتقديم الدعم والتشجيع له والابتعاد عن المقارنة التي تثير العدوانية في نفسه، دون أن ينسى الأستاذ نزع بذور الغرور لدى الطالب الذكي والابتعاد عن الثناء عليه باستمرار.هذا ولابد من التأكيد

على دور النقاش في الصف والاستنتاج الجماعي كمحاولة لخلق الحوار بين الطلبة، أما التعنيف والتجريح فلا يزيدان الطالب إلا توترا وقلقا ينعكس على سلوكه ودراسته، أما بالنسبة للطلبة العدوانيين والكسالى أو المشاغبين فيجب فهم مشكلاتهم فالأساليب السليمة لمساعدة الطلبة كثيرة وعلى الأستاذ أن يتبعها ويظهر اللين والتساهل ويستخدم الحوار وإذا لم يتجاوب ذلك الطالب لتلك الأساليب التربوية تكون المشكلة ليست من مسؤولية الأستاذ. **(مرسي، 1993، صفحة 26)**

- **المنهج الدراسي:**

المنهج هو عبارة عن خطة واضحة للعمل يحدد فيها الأهداف والغايات التي تنشد تحقيقها والوسائل التي يصل بها إلى تحقيق هذه الأهداف والغايات، والمعايير التي نحكم بها على مدى تحقق هذه الأهداف.فيعتبر المنهاج الدراسي عامل مهم في العملية التربوية بعد الأستاذ الذي يسعى إلى تحقيق المنهاج الذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين إضافة إلى كيفية توصيل هذه المعرفة بواسطة طرائق معينة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم هذه العملية، وأي خلل في المنهاج الدراسي لا يؤدي الهدف المنشود منه وهو الوصول إلى مستوى معين في التحصيل فعلى الأستاذ إنجاز محتوى المنهج لكي تتحقق الغاية من التدريس. **(السيد، 2008، صفحة 146)**

- **الجو المدرسي العام** : وهو الجو الاجتماعي للجامعة وتتمثل في العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين أفراد المجتمع الجامعي، وهي العلاقات بين الإداريين والأستاذة والطلبة.

خلاصة الفصل :

وخلاصة القول يمكن اعتبار التحصيل الدراسي الذي يعكس تفاعل أطراف عديدة هي الطالب باستعداده وميوله ودافعيته للدراسة، وكذا المنهاج الدراسي ومدى ملاءمته لقدرات الطالب والمحيط الدراسي بصفة عامة. فالتحصيل الدراسي يتطلب توفر عوامل عديدة كالعوامل الجسمية والتقنية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية والجامعية، وهو يقوم على مبادئ أساسية يرتكز عليها ويقاس انطلاقا من اختيارات تحصيلية مقننة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

بعد التطرق في الجانب النظري إلى متغيري الدراسة المتمثلين في الرضا عن التخصص الجامعي والدافعية للتعلم، سيتم في هذا الفصل عرض إجراءات الدراسة الميدانية التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة، وذلك من خلال عرض منهجية الدراسة الميدانية والتي تتمثل في المنهج المتبع في البحث ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والدراسة الأساسية، وأخيرا أساليب التحليل الإحصائي وذلك من أجل تحليل وتفسير تلك البيانات والوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها.

1- منهج الدراسة

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بحيث يعتبر المنهج الطريقة التي تحدد مسار الباحث في أي موضوع، ويختلف المنهج المتبع من بحث لآخر حسب طبيعته وأهدافه ووفقا لذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي والذي يتضمن المستوى الإرتباطي، حيث يقوم المنهج الوصفي على وصف ظاهرة من الظواهر، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها . ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها) **.مبارك،)30 ،1992**

أما كونه إرتباطي فهو يهدف إلى معرفة حجم ونوع العلاقات بين البيانات، ومعرفة مدى إرتباط المتغيرين- الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي- ببعضهما البعض(جزئي أو كلي) ومعرفة مقدار هذه العلاقة (سالبة أو موجبة) والتنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر. بمعنى أن هذا النوع من الدراسات يفيد في تقدير العلاقات بين متغيرين أن أكثر من ناحية، ومعرفة مدى هذه العلاقة من ناحية أخرى، ويفيد كذلك في التنبؤ.

2- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، والغرض منها هو تثمين مشكلة البحث، فالبحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق اليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنيا بيانات أو معلومات أو حتى يجيل الباحث كثيرا ما هي أبعادها وجوانبها..إلخ، كما يشير اليها (يوسف، 2015، صفحة 95)أنها "دراسة مصغرة عن الدراسة الأساسية الغرض منها إما الكشف عن بعض الحقائق العلمية أو تجريب العمل والأدوات واستخراج صدقها وثباتها أو لكشف المعوقات والسلبيات التي تواجه تطبيق الدراسة الأساسية أو لغرض تدريب بعض الكوادر المساعدة على العمل"، إذ لا يخفى على أي باحث أن

ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات، هو أساس إنطلاق الدراسة، وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس إنجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية، وقد أنجزت الدراسة الاستطلاعية على ممر الخطوات العلمية التالية:

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: قبل البدء في الدراسة الميدانية وجب على الطالب القيام بالدراسة الاستطلاعية من أجل الوصول إلى تصور شامل لما يستوجب القيام به في الدراسة النهائية، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على مجتمع الدراسة وكيفية انتقائه على ضوء ملائمته لموضوع الدراسة..

- جمع المعلومات الضرورية للدراسة.

- التحقق من مدى وضوح العبارات ومدى تمكن الطلبة من فهمها.

- الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تصادفها الدراسة الاستطلاعية وبالتالي محاولة ضبطها وتجاوزها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

- تحديد الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية.

- اختيار أدوات الدراسة ومعرفة ثباتها وصحتها والتأكد من شموليتها لبنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة وموضوعيتها.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية (المكان-الزمان- الطريقة)

- **مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:** أجريت الدراسة على عينة من الطلبة في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أفريل 2022 .

- **طريقة اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة تتكون من 30 طالبا وطالبة للسنة الأولى من قسم العلوم الاجتماعية بطريقة عشوائية.

2-3- **أدوات الدراسة الاستطلاعية:** استخدم الباحثان مقياس الرضا عن التخصص الدراسي، وقد ضم هذا الاستبيان 22 بندا.

كما تم الاعتماد على نتائج السداسي الاول كمقياس لحساب درجة التحصيل الدراسي.

- **بدائل الاستبيان** :تم تحديد بدائل الاستبيان وفقا لما يلي:

موافق (02) درجتين

غير موافق (01) درجة

الجدول (01): توزيع الدرجات على مقياس الاستبيان

نعم	لا
02	01

2-4- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى):**

يعتمد هذا النوع من الصدق على دراسة الفروق بين المجموعات المختلفة على مقياس معين، ثم المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وإذا تبين وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين يمكن اعتبار أحد أدلة صدق المقارنة الطرفية.

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 50، مجموعة عليا تكونت من 12فردا وأخرى دنيا تكونت من 12 فردا، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): قيمة "ت"بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	الدلالة الاحصائية
العليا	12	29.89	4.62	5.34	0.05 دالة
الدنيا	12	21.56	0.73		

بالنظر إلى الجدول الذي بين الدلالة الاحصائية للفروق في درجة الرضا عن التوجيه قيمة "ت" تساوي 5.34 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يفيد بوجود فروق بين متوسطات المجموعة العليا و المجموعة الدنيا و منه يمكننا القول بأن المقياس صادق.

- **الثبات :** هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

- **طريقة التجزئة النصفية:** نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامجSPSS ، والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم (03): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبرمان براون

عدد العينة	عدد البنود	معامل ثبات بالتجزئة النصفية
50	22	0.83

تشير البيانات في الجدول إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ والنتيجة المحصل عليها هي (1،20)، وتظهر أنها مقبولة إحصائيا.

3- مجتمع الدراسة

وهو المجتمع الأصلي الذي يستقى منه الباحث عينة دراسته يجب أن تحمل العينة نفس خصائص التي يمتلكها المجتمع الأصلي.

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة حمة لخضر بولاية الوادي، وبلغ عددهم 580 طالبا وطالبة .

4- الدراسة الأساسية : بعد إجراءات الدراسة الاستطلاعية سيتم التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية وعينتها، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

4-1- منهج الدراسة الأساسية: إن كل دراسة تستوجب منهجا يلاءم دراستها، وبالتالي الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي "الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا". كما أن المنهج الوصفي " يصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودها، والتحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

4-2- عينة الدراسة الأساسية (المكان- الزمان- المجتمع)

- الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية:

الحدود المكانية: تمت الدراسة بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

الحدود الزمانية: خلال الفترة الممتدة بين شهري مارس وأفريل 2022 .

الحدود البشرية: طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

4-3- مجتمع وعينة الدراسة : تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد من المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة تمثيلا صادقا، فانه تم

اختيار عينة بلغ عددها100 فهي عينة قصدية وهم طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة حمة لخضر بولاية الوادي، وبلغ عددهم 580 طالبا وطالبة وأخذنا100 طالب وطالبة كعينة لدراستنا وتمثل نسبة 17%. وهي موزعة كالتالي :

الجدول (04): يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير شعبة البكالوريا

شعبة البكالوريا	عدد الطلبة	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	78	%78
علوم تجريبية	12	%12
تسيير واقتصاد	10	%10
المجموع	100	%100

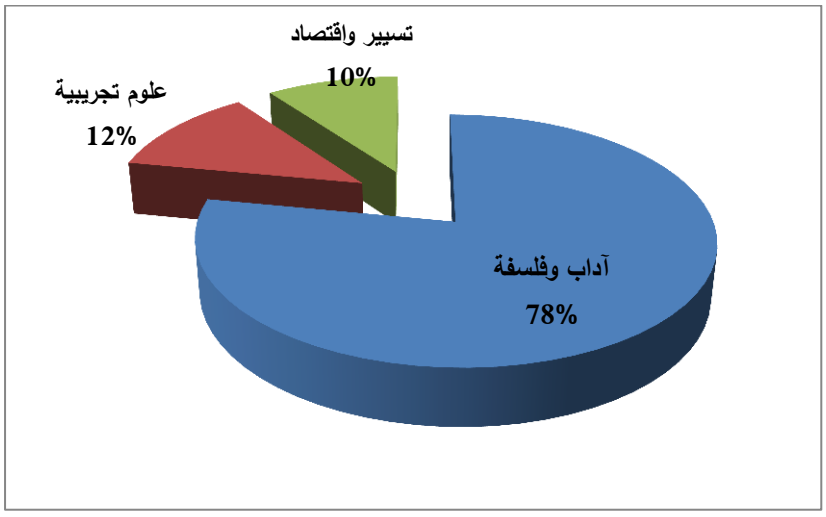

الشكل (01): يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير شعبة البكالوريا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة طلبة السنة أولى علوم اجتماعية هم الطلبة الذين درسوا شعبة آداب والتي تقدر قيمتها ب (78%) أي ما يعادل78طالبا، ثم تليها نسبة الطلبة الذين درسوا شعبة علوم والتي تقدر قيمتها ب (12%) أي ما يعادل 12طالبا، في الأخير أدنى نسبة تمثل الطلبة الذين درسوا شعبة تسيير واقتصا والذي يقدر عددهم 10ويمثلون (10%).

5- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي(**spss**) وهو برنامج يقوم بالتحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها. وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- **معامل الارتباط لبيرسون:** استخدم لاختبار العلاقة بين المتغيرين حيث ان قيمة معامل الارتباط تقع بين(-1 و +1) وهذه القيمة تدل على قوة أو ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **المتوسط الحسابي:** بعضها يعتبر من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من البعض ومدى اقترابها من المتوسط أو المركز.

- **الانحراف المعياري:** يعتبر من مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري.

- **اختبارT TEST:** يعد من اكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية. ويستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. وعندما يكون حجم العينة اقل من (100) ويكون تباين المجتمع غير معروفا، وعندما تكون العينتان مرتبطتان فإننا نستخدم (ت) وكما يمكن استخدامه لفحص دلالة معامل الارتباط البسيط والجزئي.

ويمكن التعبير على قيمة (ت) كالآتي:

ت= الفروق بين متوسطات المجموعات/الفروق داخل المجموعات

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها، وعرض تفاصيل الدراسة الأساسية من حدود وعينة الدراسة وكذا المنهج المتبع، متغيرات البحث، الأدوات المتبعة، والأساليب الإحصائية التي فرضتها عليا طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير نتائج للدراسة

تمهيد الفصل :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي وعلاقة كل من هذين المتغيرين بشعبة الباكالوريا.

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم ملخص لنتائج الدراسة وبعض المقترحات لدراسات مستقبلية

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

- عرض نتائج الفرضية الأولى والقائلة" **:توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي**".

جدول رقم (05): قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
الرضا عن التخصص الدراسي	100	61.02	9.79	0.00	دالة عند 0.05
التحصيل الدراسي		109.56	26.96		

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن: قيمة معامل الارتباط قدرت ب (0.00) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تشير النتائج المستخلصة من الجدول (05) إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي.

يمكن تفسير النتيجة الحالية بأنه في عينة الدراسة الحالية تبين وجود علاقة بين رضا الطالب عن تخصصه الدراسي وتحصيله الدراسي.

أي أن الطالب(ة) راض عن تخصصه الدراسي وأنه اختار هذا التخصص عن قناعة وكان هذا التخصص متوافق مع ميوله ورغباته وقدراته مما انعكس على تحصيله الدراسي ودليل ذلك معدلات السداسي الأول.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

عرض نتائج الفرضية الأولى والقائلة" : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي حسب متغير شعبة البكالوريا**".

لاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمجموعتين والقيمة "ت" وحساب مستوى الدلالة، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (06): قيمة "ت" في الرضا عن التخصص الدراسي تبعا لمتغير الشعبة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الاحصائية
آداب وفلسفة	80	25.75	3.78	0.10	دالة عند 0.05
علوم تجريبية	20	25.68	3.87		

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن هناك تقارب كبير في درجات المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بين طلاب الشعبتين، أما قيمة "ت" فكانت (0.10)، ومستوى الدلالة كان (0.05) وهو غير دال عند أي مستوى، وهو ما يؤكد أنه لا توجد فروق بين طلاب الشعبتين (علوم وأداب) في الرضا عن التخصص الدراسي.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تشير النتائج المستخلصة من الجدول (06) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تحصلوا على باكالوريا شعبة علوم والطلبة الذين تحصلوا على باكالوريا شعبة آداب وبين درجة الرضا على تخصصهم الدراسي.

ويمكن القول أن هذه النتيجة تتنافى مع الواقع النظري الذي يبين أنه توجد فروق بين الطلبة الذين تحصلوا على باكالوريا شعبة علوم والطلبة الذين تحصلوا على باكالوريا شعبة آداب وبين درجة الرضا عن تخصصهم الدراسي. وذلك لأن مجتمع الدراسة لديهم مفاهيم خاطئة نحو التخصصات (الشعبة)، إذ يرون أن الشعب العلمية هي أكثر حظا ومكانة اجتماعية من الشعب الأدبية، وهذا ما جعل الدراسة الحالية تتوقع النتائج العكسية لفرضيات الدراسة الحالية.

وتفسر النتيجة الحالية بأن مجتمع العينة (طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية) لديهم وعي بأهمية تخصصهم حيث يرى كل منهم أن تخصصه يمكن أن يحقق له مستقبلا أفضل راضيا به. فنوع الشعبة لا يمثل دورا رئيسيا في الرضا عن التخصص الدراسي والدراسة في تخصص معين والدليل القاطع لصحة الفرضية هي معدلات الطلبة في السداسي الأول.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :** تنص الفرضية الثانية على : **مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي عالي.**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية والجدول يوضح ذلك :

جدول رقم (07) يوضح مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (T)	Sig	الدلالة
الرضا عن التخصص الدراسي	100	113.35	13.16	93	20.35	23.04	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي للرضا عن التخصص الدراسي بلغ 113.35 وهو مرتفع مقارنة بالوسط الفرضي الذي بلغ 100 حيث كان الفرق بين المتوسطين 20.35 وبالنظر إلى قيمة **(T)** نجد أنها قد بلغت 23.04 باحتمالية 0.00 هي أقل من 0.05 مما يعني ووجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي الحقيقي وهو يعبر عن مستوى مرتفع وفي ضوء هذه النتيجة يمكن أن نقرر بأن الفرضية الأولى تحققت.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** من خلال نتائج عينة الدراسة الموضحة في الجدول رقم(07) أن مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع يفسر الباحثان هذه النتيجة وهذا ما يدل على نوع من القبول لدى الطلبة عن الرغبة في التخصص التي تمت بناء على رغباتهم وميولاتهم من خلال الاطلاع على التخصصات التي تحصل عليها بكل شفافية حتى يقتنع بها كما يدل هذا المستوى من الرضا لدى الطلبة عن كفاءة ونوعية المقررات الدراسية والمناهج الدراسية وما تحتويه من مقاييس تمد الطالب بما يحتاجه من معارف وعلوم سواء نظرية أو تطبيقية وعن أساليب التسيير المتبعة في الكلية ولا شك أن تعيين خلية الوصاية على مستوى الكلية التي تعمل على توجيه الطلبة الجدد (طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية) ومرافقتهم خلال الموسم الدراسي تعطي للطلبة فكرة عن

كل تخصص مدروس ويشكل الكادر الفني(الأساتذة) الحلقة الأهم في الوصول إلى نتيجة الدراسة على أن الرضا عن التخصص الدراسي كان مرتفعا.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة** : تنص الفرضية الثالثة على : مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي عالي.

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية والجدول يوضح ذلك :

جدول رقم (08) يوضح مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (T)	Sig	الدلالة
التحصيل الدراسي	100	64.18	8.98	45	19.18	31.81	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أن المتوسط الحسابي لمستوى التحصيل الدراسي بلغ 64.18 وهو مرتفع مقارنة بالوسط الفرضي الذي بلغ 45 حيث كان الفرق بين المتوسطين 19.18 وبالنظر إلى قيمة (T) نجد أنها قد بلغت 31.81 وهي دالة احصائيا مما يعني أن المتوسط الحسابي لمستوى الطموح أكبر من الوسط الفرضي وهو يعبر عن مستوى مرتفع وفي ضوء هذه النتيجة يمكن أن نقرر بأن الفرضية الثانية تحققت.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: من خلال نتائج عينة الدراسة الموضحة في الجدول رقم (08) يشير أن مستوى التحصيل الدراسي مرتفع يفسر الباحثان هذه النتيجة بكفاءة ونوعية المقررات الدراسية والمناهج الدراسية وما تحتويه من مقاييس تمد الطالب بما يحتاجه من معارف وعلوم سواء نظرية أو تطبيقية وعن أساليب التسيير المتبعة في الكلية وكذا الاطارات التعليمية.

الاستنتاج العام للدراسة:

لقد تم في الدراسة الحالية البحث في العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي، حيث يعتبر لهذين المتغيرين الأثر الواضح على الطالب الجامعي سواء في دراسته الجامعية أو في مستقبله المهني. فالرضا عن التخصص الدراسي ينجم عنه رضا عن المستقبل ورضا عن الحياة بشكل عام، إذ لوحظ بعض المشكلات التي يعاني منها الشباب بعد تخرجهم من الجامعة في تحديد نوع المهنة، خصوصا في الوقت الحالي الذي أصبح فيه الحصول على مهنة أمرا صعبا وشاقا بعض الشيء.

وبناء عليه هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي، وذلك من خلال تقديم الإطار النظري لكل من متغيري الدراسة، وتم محاولة الإلمام ولو بجزء يسير بكل ما يخص موضوع الدراسة. وتم بناء على مشكلة الدراسة تناول فرضيات الدراسة، والتوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي حسب متغير شعبة الباكالوريا.

- مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي

- مستوى التحصيل الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي.

الخاتمة

خـــــــــــاتمة:

يعد الرضا عن التخصص الدراسي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للفرد عامة والطالب الجامعي خاصة باعتبار أن ذلك يحقق لو درجة من الإشباع مما يدفعه ذلك الى الاستمرار في مواصلة التخصص الذي يدرسه ولهذا يتولد لديه الشعور بالارتياح في الدراسة فتتكون لديه القدرة على حل المشكلات التي تعترضه في دراسته ، فينجم على ذلك توافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا كذلك باعتبار أن الرضا عن التخصص الدراسي يلبي طموحاته وأهدافه ويحقق له الآمال والتطلعات التي وضعها ومن شأنه أن ينعكس على تحصيله الدراسي.

وهذا ما ذهب إليه الباحثان لتناول هذا الموضوع الذي يبحث في العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبالعودة إلى النتائج فقد أثبتت هذه العلاقة الموجبة بينهما فكلما ارتفع مستوى الرضا زاد التحصيل. ومن بين ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الميدانية ما يلي :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي حسب متغير شعبة الباكالوريا.

- مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي

- مستوى التحصيل الدراسي مرتفع لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي.

الاقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح ما يلي:

– الاهتمام بتعيين مرشد نفسي في الجامعة، وتزويدها ببرامج إرشادية، وتعزيز دور الإرشاد النفسي لمساعدة الطالب على اكتشاف ذاته، وتطوير أساليب جديدة تمكنه من تحقيق مستوى عال من درجات الرضا عن التخصص الدراسي.

– تنمية شعور الطالب الجامعي بشكل عام للرضا عن توجيهه، من أجل الاختيار الأفضل لتخصصه.

– الاهتمام بتصحيح تصورات الطالب عن التخصصات والفروع الجامعية وكسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو التخصصات التي تعاني نفور من الطلبة.

– التكثيف من الحصص الإعلامية حول توعية الطلبة أكثر بالتخصصات الموجودة في الجامعات خاصة لتلاميذ الباكالوريا.

– ضرورة التعرف على مسببات انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الفئات ذات المستويات الضعيفة والتركيز عليها من خلال ارشادهم والتكفل بيم من أجل اكتشاف طاقاتهم واستغلالها من اجل تحقيق النجاح.

– توعية الطالب نحو مستقبله من خلال التعرف على امكانياته الحقيقية وتعليمه مهارات التخطيط للمستقبل على أسس سليمة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

1- إبراهيم طيبي(2013):**الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية**، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن عكنون.

2- أحمد السيد مصطفى (2000). السلوك التنظيمي: رؤية معاصرة. القاهرة.

3- أحمد عطية محمد السيد (2002)، **التلكؤ الأكاديمي و علاقته بدافعية الانجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد**، المملكة العربية السعودية.

4- أحمد مولاي، و بودخيلي. (2004). نقط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. ديوان المطبوعات الجامعية

5- الرازي، محمد بن أبي بكر. (1196). مختار الصحاح (الإصدار دار القرءان الكريم، المجلد طبعة خاصة). بيروت.

6- الأزرق، عبد الرحمن صالح. علم النفس التربوي للمعلمين. القاهرة: دار الفكر العربي.

7- العميرات، محمد سلم والثوابية أحمد حمود. بناء أداة لقياس درجة رضا الطلبة عن الدراسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية.

8- **المشعان، عويد سلطان (1990)**، علم النفس الصناعي، الاسكندرية، مطبعة الجمهورية – مصر.

9- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**(2001) ، دار المشرق ، ط 2، لبنان.

10- براك صليحة (2002)، **الرضا عن التوجيه المدرسي و علاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة برج باجي مختار، عنابة، الجزائر.

11- بن عطية، نوال، عيدة، إيمان(2017)، جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية. شهادة الماستر في علم النفس التربوي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيادة عاشور، الجلفة _ الجزائر.

12- حنان بنت سليم اللهيبي الحربي(2006)، **معتقدات الكفاية العامة واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، السعودية.

13- حسن أحمد حسين محمد. (2006). الرضا التعليمي لدى طلبة الاعلام التربوي (مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. جامعة المنصورة

14- خيرة لزعر (2014): **الحاجات الارشادية وعلاقتهما بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي**، **رسالة** ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، **جامعة** الوادي.

15- داود عبد المالك الحدادي ومحمد عكاشة. (2006). الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية والديمغرافية. اتحاد الجامعات العربية.

16- رشيد سعادة(2005)، **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الإكمالي والثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.

17- رشاد صالح الدمنهوري وآخرون(2005)، **التنشئة والاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي**، بط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

18- عبلة بساط جمعة(2002)، **مهارات في التربية النفسية**، ط1. دار المعرفة، بيروت.

19- عبد الرحمن محمد العيسوي(2004)، **علم النفس التربوي دراسة في التعلم وعادات الإستذكار ومعوقاته** ، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

20- عبيدات وآخرون (2000) ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.

21- عمر عبد الرحيم نصر(2004)، **تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي**، ط1، دار الوائل للنشر والتوزيع، الأردن.

22- عريفج، ومصاغ. (1999). في القياس والتقييم. عمان: دار مجدلاوي للنشر.

23- صاع، وأبو جادو. (1998). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

24- صالح محمد علي أبو جادو (1998): **علم النفس التربوي**، ط1 ،دار المسيرة، عمان.

25- قدوري خليفة (2012)، **الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري .،تيزي وزو، الجزائر

26- لحلوال جمال (2008)،**أثر التربية البدنية على التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير في التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر.

27- مدحت محمد أبو النصر(2002)، **إكتشف شخصيتك و تعرف على مهاراتك في الحياة و العمل**، إيتراك للنشر ، ط1، القاهرة.

28- محمد جاسم محمد(2004)، **سيكولوجية الادارة التعليمية**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

29- محمد قريشي(2002)، **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيلي**، رسالة ماجستير، مودعة بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

30- محمد منير مرسي(1993)، **الأستاذ و ميادين التربية**، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

31- مرسي سيد عبد الحميد (1976)، **الارشاد النفسي و التوجيه التربوي والمهني**، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

32- نسيمة بن مبارك(2013):**الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

33- يوسف. (2015). أبجديات البحث العلمي واعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق1: استبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية — قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

إستبيان

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه بعنوان:

" الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية".

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم خصيصاً لجمع المعلومات اللاّزمة للدراسة التي نقوم بها، آملين منكم التعاون معنا لإنجاح هذا البحث، بالإجابة على العبارات بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X)أمام الإجابة التي تتوافق مع اختياركم وعدم كتابة اسمكم على الوثيقة.

مع العلم أن الاستبيان شخصي وسري، ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي شكراً لكم مسبّقا على حسن تعاونكم مع خالص تقديرنا واحترامنا.

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- شعبة البكالوريا:.....

- معدل السداسي الأول : .....

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	أشعر بالرضا عن التخصص الذي وجهت إليه		
02	إن قرار توجيهي إلى هذا التخصص جاء بناءا على اختياري وعلى قناعة		
03	أشعر أن وجودي في هذا التخصص يتوافق مع طموحي		
04	تم توجيهي إلى هذا التخصص بناءا على ما تم تحديده من قبل الإدارة دون مراعاة اختياري		
05	أشجع الآخرين على اختيار التخصص الذي أدرسه		
06	أستمتع بالدراسة في هذا التخصص		
07	أشعر بالرضا عن أسلوب تعامل الأساتذةفي تخصصي		
08	يتوافق تخصصي مع قدراتي على التحصيل		
09	يتوافق هذا التخصص مع حاجة سوق العمل في المستقبل		
10	أرغب في مواصلة الدراسات العليا بهذا التخصص		
11	تقبلي لهذا التخصص يرفع من تحصيلي الدراسي		
12	أشعر بالندم على اليوم الذي اخترت فيه هذا التخصص		
13	أشعر بالخجل من معرفة الناس أنني أدرس هذا التخصص		
14	أشعر بأن تخصصي الدراسي يحقق لي المكانة الاجتماعية المناسبة		
15	أعتقد أن توزيع الدرجات التي يمنحها الأساتذة للمواد الدراسية تتصف بالعدالة		
16	أشعر بأن هناك انسجام بيني وبين زملائي		
17	أعتقد أن استراتيجية المناقشة تساهم في زيادة تحصيلي الدراسي		
18	تعجبني المقاييس التي تدرس في هذا التخصص		
19	أرى بأن المواد التي ادرسها تمدني بالمعارف والمهارات المهنية اللازمة وفقا لحاجة سوق العمل المرتبط بمجال تخصصي		
20	أعتقد بأن أساتذتي يشجعونني على استنتاج وعرض المشكلات وإيجاد حلول علمية مبتكرة في مجال تخصصي.		
21	أرى بأن أسئلة الامتحانات التي يعدها الأستاذ تغطي معظم المواد الدراسية		
22	ينجذب انتباهي إلى كل شيء جديد بتخصصي الدراسي		